

تفسير البغوي

10 - { في قلوبهم مرض } شك ونفاق وأصل المرض الضعف وسمي الشك في الدين مرضا لأنه يضعف الدين كالمرض يضعف البدن .

{ فزادهم اٍ مرضا } لأن الآيات كانت تنزل تترى آية بعد آية كلما كفروا بآية ازدادوا كفرا ونفاقا وذلك معنى قوله تعالى { وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم } (125 - التوبة) وقرأ ابن عامر و حمزة فزادهم بالإمالة وزاد حمزة إمالة زاد حيث وقع وزاغ وخاب وطاب وحاق وضاق والآخرين لا يميلونها { ولهم عذاب أليم } مؤلم يخلص وجعه إلى قلوبهم { بما كانوا يكذبون } ما للمصدر أي بتكذيبهم اٍ ورسوله في السر قرأ الكوفيون يكذبون بالتخفيف أي بكذبهم (إذ) قالوا آمنا وهم غير مؤمنين